

لسان العرب

(أولى) وألاء اسم يشار به إلى الجمع ويدخل عليهما حرف التنبيه تكون لما يَعْْقِلُ ولما لا يَعْْقِلُ والتصغير أُلَيّْاء وأُلَيّْاء قال يا ما أُمَيْدٍ لَحَ غَزَلَانَا بَرَزْنَ لنا مِن هَوْلَيْئَاكُنَّ الضَّالِّ والسَّامِرِ قال ابن جني اعلم أن ألاء وزنه إذاً مثل فُعَال كغُرَاب وكان حكمه إذا حَقَّ رَوَّته على تحقير الأسماء المتمكنة أن تقول هذا أُلَيّْاءُ ورَأَيْت أُلَيّْاءُ ومررت بأُلَيّْاءٍ فلما صار تقديره أُلَيّْاءُ أَرَادُوا أَنْ يَزِيدُوا في آخره الألف التي تكون عوضاً من ضمة أوَّله كما قالوا في ذا ذَيْيَا وفي تَا تَيْيَا ولو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا أُلَيّْاءُ فيصير بعد التحقير مقصوراً وقد كان قبل التحقير ممدوداً أَرَادُوا أَنْ يُقَرِّوْهُ بعد التحقير على ما كان عليه قبل التحقير من مدّه فزادوا الألف قبل الهمزة فالألف التي قبل الهمزة في أُلَيّْاء ليست بتلك التي كانت قبلها في الأصل إنما هي الألف التي كان سبيلها أن تلحق آخرهاً فقدمت لما ذكرناه قال وأما أَلَفُ أُلَاءٍ فقد قلبت ياء كما تقلب أَلَفُ غَلَامٍ إِذَا قُلْتَ غُلَيْيْمٌ وهي الياء الثانية والياء الأولى هي ياء التحقير الجوهري وأما أُلُوْ فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذُوْ وأُلَات لِلإِنَاثِ واحدها ذَاتُ تقول جاءَني أُلُوْ الأَلْدِيَابِ وَأُلَاتِ الأَحْمَالِ قال وأما أُلَيّْاءُ فهو أيضاً جمع لا واحد له من لفظه واحده ذَا لِلْمَذَكِرِ وَذِهِ لِلْمُؤَنَّثِ وَيُمْدُ وَيُقَصِّرُ فَإِنْ قَصَرَ رَوَّته كتبت بالياء وَإِنْ مَدَدته بنيته على الكسر ويستوي فيه المذكر والمؤنث وتصغيره أُلَيّْاءُ بضم الهمزة وتشديد الياء يمدُّ ويقصر لأن تصغير المبهم لا يُغَيِّرُ أَوَّله بل يُتَدَرِّكُ على ما هو عليه من فتح أو ضم وتدخل ياءُ التصغير ثانيةً إِذَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ وَثَالِثَةً إِذَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَحرف وتدخل عليه الهاءُ لِلتَّنْبِيهِ تقول هؤلاء قال أبو زيد ومن العرب مَنْ يقول هؤلاء قَوِّمُكَ ورَأَيْت هَوْلَاءَ فَيُذَوِّنَ وَيَكْسِرُ الهمزة قال وهي لغة بني عُقَيْدٍلٍ وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ الْكَافُ لِلخُطَابِ تقول أُولَئِكَ وَأُولَكَ قال الكسائي ومن قال أُولَكَ فواحدُهُ ذَاكَ وَأُولَئِكَ مِثْلُ أُولَئِكَ وَأَنْشُدَ يَعْقُوبُ أُولَئِكَ قَوِّمِي لَمْ يَكُونُوا أُشَابَةً وَهَلْ يَعْظُمُ الضَّلِيلُ إِلَّا لَـ أُولَئِكَ؟ وَاللَّامُ فِيهِ زِيَادَةٌ وَلَا يَقَالُ هَوْلَاءَ لَكَ وَزَعَمَ سَبِيوهُ أَنَّ اللَّامَ لَمْ تُزَدْ إِلَّا لَـ فِي عَيْدٍلٍ وَفِي ذَلِكَ وَلَمْ يَذْكُرْ أُولَئِكَ إِلَّا لَـ أَنْ يَكُونَ اسْتَعْنَى عَنْهَا بِقَوْلِهِ ذَلِكَ إِذْ أُولَئِكَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ جَمْعٌ ذَلِكَ وَرَبَّمَا قَالُوا أُولَئِكَ فِي غَيْرِ الْعُقَلَاءِ قَالَ جَرِيرٌ ذُمُّ الْمَنَازِلِ بِعَدَدِ مَنَزَلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشَ بِعَدَدِ أُولَئِكَ الْأَيَّامِ وَقَالَ D إِنَّ السَّامِعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّهُ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا قَالَ وَأَمَّا أُلَى بوزن العُلا فهو أيضاً جمع لا واحد له من لفظه

واحد الذي التهذيب الأُلى بمعنى الذين ومنه قوله فإنَّ الأُلى بالطفِّفِّ من آلِ هاشمٍ تأسَّوْا فسندُّوا للكِرامِ التَّأسِّيا وأتى به زياد الأعجم نكرة بغير ألف ولام في قوله فأزنتُمُ أُلَى جئتمُ معَ البَقْلِ والدَّبي فطارَ وهذا شخْصُكُم غيَرُ طائر قال وهذا البيت في باب الهجاء من الحماسة قال وقد جاء ممدوداً قال خِلاف بن حازم إلى الذِّفْرِ البِيضِ الأُلاءِ كَأَنَّهْمُ صَفَائِحُ يَوْمِ الرِّوْعِ أَخْلَصَهَا الصَّقْلُ قال والكسرة التي في أُلَاءِ كسرة بناء لا كسرة إعراب قال وعلى ذلك قول الآخر فإنَّ الأُلَاءِ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمْ قال وهذا يدل على أَنَّ أُلَا وأُلَاءِ نقلتا من أَسْمَاءِ الإِشارة إلى معنى الذين قال ولهذا جاءَ فيهما المد والقصر وبُذِي الممدود على الكسر وأما قولهم ذهب العرب الأُلى فهو مقلوب من الأُولَ لِأَنَّهُ جمع أولى مثل أُخْرَى وأُخَرٍ وأنشد ابن بري رأيتُ مَواليَّ الأُلى يَخْذُلُونَنِي على حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ قال فقوله يَخْذُلُونَنِي مفعول ثانٍ أَوْ حال وليس بصلة وقال عبيد بن الأَبرص زَحْنُ الأُلى فَاجْمَعُ جُمُوعَكَ ثُمَّ وَجَّهَهُمْ إِلَيْنَا قال وعليه قول أَبي تَمَّامٍ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتِ الْعَرَبُ الأُلى يَدْعُونَ هَذَا سُودَدًا مَحْدُودًا رأيتُ بخط الشيخ رَضِيَّ الدين الشاطبي قال وللشريف الرَضِيَّ يَمْدَحُ الطائع قد كان جَدُّكَ عَصْمَةَ الْعَرَبِ الأُلى فَالْيَوْمَ أَنْتَ لَهُمْ مِنَ الْأَجْذَامِ قال وقال ابن الشجري قوله الأُلى يحتمل وجهين أحدهما أَنَّ يكون اسماً بمعنى الذين أراد الأُلى سَلَفُوا فحذف الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن الأَبرص في قوله نحن الأُلى فاجمع جموعك أراد نحن الأُلى عَرَفْتَهُمْ وذكر ابن سيده أُلَى في اللام والهمزة والياء وقال ذكرته هنا لأنَّ سيبويه قال أُلَى بمنزلة هُدَى فمَنِّسَّله بما هو من الياء وإن كان سيبويه ربما عامل اللفظ